

أطلقت وزارة الصحة العامة بالتعاون مع شركائها حملة التوعية الوطنية الرابعة حول الصحة النفسية بعنوان "الصحة النفسية في مكان العمل".

18 أيلول 2019- بيروت. أطلقت وزارة الصحة العامة حملة التوعية الوطنية الرابعة حول الصحة النفسية بعنوان "الصحة النفسية في مكان العمل" تحت شعار "ما تضيعوا الفرصة"، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية و"أبعاد" ومنظمة ACTED والمعهد العالي للأعمال (ESA) ورابطة الموارد البشرية في لبنان والهيئة الطبية الدولية ومنظمة أطباء العالم و"سكون" وذلك خلال حفل رسمي أقيم في المعهد العالي للأعمال (ESA) (قاعة فتل) يوم الأربعاء الواقع فيه 18 أيلول 2019.

وتخلّف حفل إطلاق الحملة كلمة لوزير الصحة العامة الدكتور جميل جبق ولممثلة منظمة الصحة العالمية في لبنان، الدكتورة إيمان الشنكيتي، ألفتها الدكتورة أليسار راضي (رئيسة الفريق الفني). كما وتضمّن الحفل الإطلاق الرسمي لشريط الفيديو الخاص بالحملة الوطنية وللمبادرة الوطنية لتعزيز الصحة النفسية في مكان العمل. كذلك تمّ عرض للميثاق الوطني للصحة النفسية في مكان العمل وللبوابة الإلكترونية الوطنية. وقد عُقدت حلقة نقاش حول موضوع "الصحة النفسية في مكان العمل: وجهات نظر أصحاب العمل والمدراء" مع خبراء من عدة مجالات عمل، السيد وليد حلاسو، مستشار في إدارة الرعاية الصحية والمدير العام السابق لشركة GlobeMed Lebanon ، والسيدة كارول ابي جوده مديرة الموارد البشرية في Airfrance Lebanon وعضو مجلس ادارة جمعية الموارد البشرية في لبنان، والسيدة بيرين مالود واكيم، مسؤولة عن وحدة الرعاية الصحية في كلية ESA للأعمال وخبيرة في بناء القدرات والاستشارات الاستراتيجية وإدارة المشاريع. اختتم بعدها أصحاب العمل والمدراء الحلقة بحفل توقيع رمزي على الميثاق.

وتتمثل الأهداف الرئيسية لمبادرة الصحة النفسية في مكان العمل في رفع الوعي بين أصحاب العمل في لبنان من أجل تحسين الصحة النفسية في مكان عملهم وإشراكهم في الالتزام بتعزيز الصحة النفسية في مؤسساتهم وزيادة عدد أصحاب العمل الذين يقومون بتنفيذ تغييرات على مستوى السياسات والممارسات لتعزيز الصحة النفسية في مكان العمل. وإلى جانب الحملة الوطنية للصحة النفسية، تشمل هذه المبادرة:

- **الميثاق الوطني للصحة النفسية في مكان العمل:** وهو بيان نوايا سيتم تشجيع أصحاب العمل على توقيعه يضع المبادئ الأساسية التي تلتزم بها المؤسسة وما يمكن توقع أن تقوم به لتكون صحية من الناحية النفسية. يمكن الوصول إليه على

بوابة الويب: www.mhworkplace.moph.gov.lb

- **البوابة الإلكترونية الوطنية للصحة النفسية في مكان العمل:** وهي موقع إلكتروني متكامل تم تصميمه كبوابة إلكترونية يمكن لأي شخص النفاذ إليه ويتضمّن موارد لتعزيز الصحة النفسية في مكان العمل. كما ويتضمن الموقع معلومات عامة عن الصحة النفسية والميثاق وعدد المؤسسات الملتزمة بالميثاق ودراسات حالة وشهادات وخريطة لخدمات

الصحة النفسية المتاحة إلخ. www.mhworkplace.moph.gov.lb

والعمل جزء لا يتجزأ من الحياة العصرية حيث أن الأفراد العاملين يمضون معظم حياتهم في مكان العمل فينمون ويتطوّرون فيما يقومون بالعناية بأطفالهم وبكبار السن والعاطلين عن العمل. وقد أكدت منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي أن الاضطرابات النفسية في مكان العمل من أهم ما يؤثر على الصحة العامة والتنمية على الصعيد العالمي وذلك نظراً للتكاليف الاقتصادية والشخصية التي تلقي بها على كاهل الأفراد

والمؤسسات. فيمكن لبيئة عمل نفسية-اجتماعية سيئة أن تزيد من خطر الإصابة باضطرابات نفسية شائعة وخاصةً منها الاكتئاب والقلق ما يؤدي إلى زيادة تغيب الموظفين ودورانهم وانخفاض مستويات الإنتاجية ويترجم خسائر اقتصادية كبيرة. وقد قدّرت منظمة الصحة العالمية في العام 2017 خسارة الإنتاجية بحوالي 1 تريليون دولار.

وتهدف الحملة إلى إشراك أصحاب العمل ودفعهم إلى اعتبار الاستثمار في الصحة النفسية وسيلةً أساسيةً وفعالةً من حيث التكلفة للحفاظ على إنتاجية ورفاهية موظفيهم. ويشير مصطلح "الاستثمار" إلى أي إجراء يُتخذ لتعزيز وحماية ودعم الصحة النفسية ورفاه الأفراد في مكان العمل، سواء كان ذلك على المستوى الفردي/الشخصي أو على المستوى المؤسسي، أكان ذلك عبر السياسات أو الممارسات.

وتعمل الوزارة هذا العام على الصحة النفسية في مكان العمل مواكبةً للزخم العالمي الهادف إلى تعزيز الصحة النفسية في مكان العمل والاستراتيجية الوطنية للصحة النفسية في لبنان 2015-2020 والتي تساهم بشكل مباشر في تحقيق ثلاثة أهداف على الأقل من أهداف التنمية المستدامة وهي الصحة الجيدة والرفاه (الهدف 3)، العمل اللائق والنمو الاقتصادي (الهدف 8) والحد من أوجه عدم المساواة (الهدف 10). وهذا ما يساهم بشكل غير مباشر أيضًا في العديد من الأهداف والمقاصد الواردة في جدول الأعمال العالمي لعام 2030 حيث أنّ الصحة النفسية تؤثر على قدرة الأشخاص على العمل وتحقيق إمكاناتهم مما يؤثر على تحقيق كافة الأهداف. وقد حدّدت منظمة الصحة العالمية هذا المجال على أنه أولوية عالمية هذا العام. "ولا شك في أنّ هذه الحملة هي معلم هام في مجال الصحة النفسية في لبنان. ونأمل بأن تكون بدايةً لتحول كبير في ثقافة العمل نحو مؤسسات وأماكن عمل تضمن بيئة عمل صحية من الناحية النفسية وتقلل من العبء الكبير الذي تولّده مشاكل الصحة النفسية المرتبطة بالعمل"، كما صرّحت منظمة الصحة العالمية في لبنان.

وكما أكد وزير الصحة العامة الدكتور جميل جبق على أنّ "الصحة النفسية في مكان العمل هي قضية محورية لا يمكن تجاهلها. وهي تحظى باهتمام متزايد على الصعيد العالمي بسبب ارتباطها بالصحة والإنتاجية والاقتصاد وكل قطاع تنمية يمكن تصوره...". وأضاف أنه "من خلال التوقيع على الميثاق والتعهد بتنفيذه، فإنكم (أي أصحاب العمل) تتخذون خطوة أساسية نحو نجاح مؤسساتكم والمساهمة في الرؤية الوطنية بأن "كل سكان لبنان سينعمون بفرصة التمتع بأفضل صحة نفسية ممكنة".

لأيّ معلومات إضافية، يرجى الاتصال بـ:

السيدة نور الكيك، منسقة السياسات والمناصرة - البرنامج الوطني للصحة النفسية في وزارة الصحة العامة.

رقم الخليوي: 0096170804483

البريد الإلكتروني: mentalhealth@moph.gov.lb